

كشف الرموز

[321] [بالجماع فيه ، مثل كفارة شهر رمضان ، ليلا كان أو نهارا ، ولو كان في رمضان نهارا لزمته كفارتان. ولو كان بغير الجماع مما يوجب الكفارة في شهر رمضان ، فإن وجب بالنذر المعين لزم الكفارة ، وإن لم يكن معينا أو كان تبرعا فقد أطلق الشيخان لزوم الكفارة. ولو خصا ذلك بالثالث كان أليق بمذهبهما.] اقول: اتفق اصحابنا ، على ان الصوم شرط في الاعتكاف ، وتجب بالجماع فيه كفارة. وهل يلزم كفارتان لو جامع نهارا؟ كلام الشيخ في المبسوط والخلاف والجمل مشعر بـ (نعم) واختاره الراوندي ، وفي النهاية ، يفسد (مقيد خ) بكون (1) الاعتكاف في شهر رمضان ، وهو اختيار شيخنا دام طله والمتأخر. وبه اعمل (أولا) لما رواه محمد بن سنان ، عن عبد الاعلى بن اعين ، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام ، عن رجل وطأ امراته ، وهو معتكف ليلا في شهر رمضان؟ قال: عليه الكفارة ، قلت: فان وطأها نهارا؟ قال: عليه كفارتان (2). و (ثانيا) لانعقاد الاجماع ، على ان الجماع في الاعتكاف موجب للكفارة ، وكذا في رمضان نهارا ، ولا دليل على التداخل ، فيجب العمل بمقتضى كل منهما ، ويقرب على هذا ان يقال: وتجب في غير رمضان ايضا ، إذا كان الصوم مما فيه الكفارة. " قال دام طله " : ولو كان بغير الجماع مما يوجب الكفارة في شهر رمضان ، فان وجب بالنذر المعين ، لزم الكفارة إلى آخره. تقديره إذا كان الافطار بغير الجماع ، وكلام الاصحاب فيه مختلف ، قال المفيد _____ (1) يعني إذا كان الاعتكاف في شهر رمضان يفسده الجماع ، دون ما إذا كان الاعتكاف في غيره. (2) الوسائل باب 6 حديث 4 من كتاب الاعتكاف. _____